مدى استخدام الأطفال العرب اللغة العربية في ماليزيا دراسة تحليلية (المدارس العربية والدولية في كوالالمبور أنموذجاً)

براء الغرايبة و محمد غروي

الملخص:

تناولت هذه الدراسة مستوى استخدام اللغة العربية لدى الأطفال العرب في المراحل الدراسية الإبتدائية والمتوسطة في ماليزيا، حيث تناولت الدراسة المظاهر والأسباب والحلول المقترحة.

اتضح أنّ (٦٥٪) من الأطفال في ماليزيا من طلاب المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، يستخدمون اللغة الإنجليزية كلغة أساسية. فقد بحثت هذه الدّراسة عن مظاهر وأسباب ضعف استخدام اللغة العربية، وقدمت بعض الإقتراحات لحل هذه، وانتهت الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات.

المقدمة:

إن أهميّة اللغة العربية تكّمن في كونها لغة القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تعقلون﴾ (يوسف٢). اللغة العربية من أقدم اللغات وأكملها، وقد علا شأنها بين لغات العالم أجمع؛ لأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. لغة حيّة قادرة على الفعل والتفاعل. وهي الرّابط الأساسي والعروة الوثقى التي تربط بين المسلمين في أرجاء المعمورة. فالجهد الكبير والسعي على أشده بين المسلمين غير العرب والأجانب واضح لتعلم هذه اللغة منذ القرن السابع الميلادي (يونس، ٢٠٠٣).

على الرغم مما تقدم من علو شأن اللغة العربية ورغبة الكثيرين في تعلمها؛ إلاّ أنّنا نجد ضعفًا في مستوى استخدام اللغة العربية لدى العرب في الدول الأجنبية. وقد تطرقت هذه الدراسة إلى مدى ضعف استخدام اللغة العربية لدى الأطفال العرب في ماليزيا، ومن ثم تناولت تأثير المظاهر الأسرية والاجتماعية على الأطفال العرب، و في النهاية عرضت الدراسة بعضاً من الحلول و التوصيات.

مشكلة الدراسة:

يتطلع عددٌ كبير من العرب في ماليزيا إلى تعلم اللغة العربية بصفتها لغة القرآن الكريم ومفتاح المعرفة الإسلامية من منابعها الأصيلة. و لكن يظلّ مستوى استخدامهم للغة العربية قليلًا مقارنة باللغة الإنجليزية. حيث أنّ غالبية الأطفال العرب كما هو موضح في الرسم البياني (١) هم من طلاب المرحلة الإبتدائية والمتوسطة، وبناءً على الإحصائيات فإن ٣٦ (٦٥٪) من أصل ٥٥، يتحدثون اللغة الإنجليزية، بينما ١٠ (١٨٪) يتحدثون اللغة العربية، و ٦ (١٠٪) يمزجون بين اللغتين، و ٣ (٥٪) يتحدثون لغة أخرى.

رسم بياني رقم (1) نسبة الأطفال العرب المتحدثين باللغة العربية والإنجليزية

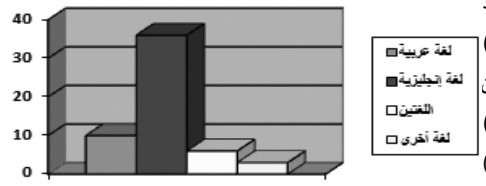

أهمية و مساهمة الدراسة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت الصعوبات والتحديات التي تواجه متحدثي اللغة العربية كلغة ثانية، في محاور المناهج وطرق

التدريس، والمعلم وتدريبه، والطالب وبيئته وغيرها من القضايا. ولكن بحسب إطلاعنا، لا توجد دراسة اهتمت بمشكلة ضعف استخدام اللغة العربية من قبل العرب في الدول الأجنبية. هذه الدراسة ستعمل على ملء فراغ الدراسات السابقة، بحيث ستسهم بإذن الله في إيجاد حل لهذه المشكلة، وتشجع جميع الفئات بما فيها الأطفال على استخدام اللغة العربية كلغة أساسية.

من المتوقع أن تستفيد من هذه الدراسة، الجهات والفئات التالية:

١- الراغبون في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

٢- المؤسسات التعليمية التي تهتم بتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

٣- المؤسسات التدريبية التي تهتم بتدريب المعلمين.

٤- المعلمون الذين يدرسون الناطقين بغير العربية.

٥- الباحثون والمؤسسات البحثية.

٦- واضعو مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٧- المهتمون في توفير وسائط تقنية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٨- المهتمون في مجال التعليم عن بعد وتوظيفه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: مدى استخدام الأطفال العرب للغة العربية في ماليزيا، المدارس العربية والدولية في كوالالمبور أنموذجاً.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المدارس العربية والدولية في كوالالمبور، وعددهم ٥٥ دارساً ودارسة.

الحدود الزمنية: التقويم الدراسي للمدارس العربية والدولية ٢٠١٥/١٢/١٣ مـ - ٢٠١٦/٠١/١٩ مـ.

منهج البحث وأداته :

المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، لمناسبته لجمع المادة وبيانات الدراسة، استخدمت الاستبانة بعد تحكيمها كأداة لجمع المعلومات التي تتعلق بهذه الدراسة.

لمحة عن اللغة العربية في ماليزيا :

تشهد اللغة العربية اليوم اهتماماً و رعاية في الدول الإسلامية وغير الإسلامية فضلاً عن التوسع في تدريسها و دراستها في كليات وأقسام عديدة في الجامعات العالمية، مما يستدعي الباحث العربي الوقوف عند المؤسسات التي ترعى ذلك التوجه والبحث في عملية دفع عجلة نشر اللغة العربية وازدهارها عالمياً. فماليزيا في مقدمة الدولة الإسلامية – الأجنبية – التي تهتم بتعليم اللغة العربية ورعايتها. وهذا الأمر ليس بدعاً محدثاً فيها، بل هو معلم أصيل في الثقافة الماليزية. يرجع تعليم اللغة العربية في ماليزيا إلى بدايات دخول الإسلام إلى المنطقة، فقبل أن ينتقل تعليم العربية إلى المؤسسات الحكومية الماليزية، كانت المساجد مقراً دائماً لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية. وكان التعليم على شكل نظام الحلقات في المساجد وبيوت المشائخ المعروفة بنظام الفندق، ونظام الحلقات أول نظام تعليمي عرفه المسلمون في ماليزيا منذ مجيء الإسلام. حيث تمّ من خلاله تعليمهم قراءة القرآن وأمور دينهم، ثم استبدل بالتدرج بنظام الحلقات وهو نظام جديد عرف بنظام المدارس الدينية العربية لكي يواكب التجديد والتطوير في النظام التعليمي. يقول المؤرخ الماليزي كوكاي كيم: "إنّ أوّل مدرسة عربية أنشئت في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا) هي المدرسة الحامدية في ليبونج كافل بولاية قدح، أنشأها الحاج وان سليمان صديق. ثم تلتها مدارس أخرى منها: المعهد المحمدي في كلنتان ١٩١٥م، ومدرسة الهادي في ملاقا ١٩١٥م، ومدرسة المشهور الإسلامية في بينانج ١٩١٦م، والمدرسة الخيرية الإسلامية في بينانج ١٩٣٥م، ومدرسة السلطان زين العابدين العربية في ترنجانو ١٩٣٦م. انتشرت المدارس الدينية العربية في جميع الولايات الماليزية معتمدة على التبرعات المالية و أموال الوقف والزكوات من المسلمين.

ويبلغ عدد هذه المدارس التي تدرس اللغة العربية ١١٨٧ مدرسة في جميع ولايات ماليزيا. ثم بادرت وزارة التربية الماليزية بإنشاء مدارس ثانوية دينية وطنية(SMKA) في جميع أنحاء البلد في عام ١٩٧٧م. كما قامت بتطوير بعض المدارس الدينية التابعة لحكومات الولايات وضمها إلى مدارس الوزارة.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الدراسة:

دراسة (خليل، ٢٠١٢):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأسس العلمية لتصميم منهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ غير الناطقين بها، وتحديد أهدافه، وتحليل مهام التعلم فيه، وتطوير الإستراتيجيات المناسبة له، مع الإشارة إلى كيفية تصميم المقرر، وتصميم وحدة الدرس. و كذلك سعت إلى وضع الصفات المهنية والشخصية والثقافية التي يجب أن يتحلى بها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما اهتمت الدراسة بالمنهج الخاص باللغة العربية للناطقين بغيرها، وكيفية صُنع منهج خاص بهم، وتحديد مستوى لكل فئة دراسية تبدأ بالمستوى الأول ثم المتوسط والمتقدم. وقد استشهدت الدراسة بأهمية تطوير معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالدورات والمؤتمرات التي عقدت من أجل ذلك. واستعرضت الدراسة أهم المشاكل التي تواجه الناطقين بغير العربية عند تعليم العربية، وخلصت الدراسة بنتائج وتوصيات من شأنها أن تسهم في تقديم حلول للمشاكل التي يعاني منها الدارسون.

دراسة (ناصر الدين، ٢٠٠٧):

تناولت هذه الدراسة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم النصوص الأدبية بقسم اللغة العربية في ماليزيا، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ هنالك صعوبات يواجهها الطلاب في تعلم النصوص الأدبية قراءة نحوية صحيحة، وصعوبة في فهم الصور البيانية، كما أشارت الدراسة إلى أن هنالك أسباباً تؤدي إلى تلك الصعوبات منها قلة الثروة اللغوية وعدم الإشارة إلى الخصائص الفنية للنّص الأدبي، قدمت الدراسة بعض الاقتراحات التي يمكن من خلالها الإسهام في علاج مشكلة البحث.

دراسة (موسى، ٢٠٠٨):

تناولت هذه الدراسة المشاكل التي يواجهها الطلاب في تعلم مهارة الاستماع بقسم اللغة العربية في، حيث تناولت الدراسة تلك المشاكل لمعرفة أسبابها والحلول الممكنة المناسبة لها، و قد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك مشاكل جمّة يواجهها الطلاب في تعلم مهارة الاستماع منها: الشعور بالنعاس، وكونه قلقاً، وقلة المفردات العربية، وعدم التمييز بين الحروف العربية متماثلة الأصوات وغيرها، وأخيراً قدمت الدراسة بعض الاقتراحات لحل هذه المشاكل وانتهت الدراسة بجملة من التوصيات للمعلمين والطلاب والأنشطة المتعلقة بمهارة الاستماع .

دراسة (زين الدين، ٢٠١٠):

هدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج نموذجي لتعليم اللغة العربية لأغراض مهنية وبيان الحاجات اللغوية للدارسين للغة العربية ولاسيما الممرضين والممرضات الماليزيين مع توضيح لأوضاع دراسة اللغة العربية بالكلية الجامعية العالمية بماليزيا. وتناولت الدراسة الصعوبات والمشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، والتي منها عدم تشجيع المجتمع المحلي، وعدم توافر المناهج والبرامج في تدريس اللغة العربية لأغراض خاصة مما يشكل عبئاً على المعلمين.

دراسة (حامد، ٢٠١٠):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في مركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، وقد شملت الدراسة دارسي اللغة العربية لأغراض علمية. و قد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنّ هناك دوراً لمعلمي اللغة العربية يتمثل في استخدامهم للغة العربية مع طلابهم داخل و خارج قاعات الدراسة، وفتحهم لباب الأسئلة والنقاش لطلابهم، وأبرزت نتائج الدراسة أنّ المعلمين يستخدمون الطريقة التقليدية بكثرة، إيماناً منهم بفاعليتهما في تدريس اللغة العربية، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أنّ المعلمين يستخدمون المتاح من التقنيات التعليمية في تعليم اللغة العربية، السمعية والمرئية لتبسيط وتسهيل اللغة العربية لدى متعلميها كلغة ثانية في مركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا .

تعليق على الدراسات السابقة :

اقتصرت الدراسات السابقة على:

- الأسس العلمية لتصميم مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تحديد المشكلات والصعوبات التعليمية للطلاب غير الناطقين بالعربية.
- معرفة دور المعلم في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.
- رفع كفاءة تدريب المعلمين.

و أخيرًا لم تتناول الدراسات السابقة أسباب ضعف استخدام اللغة العربية كلغة أساسية.

تحليل نتائج الدراسة :

بلغ عدد من شملتهم الدراسة ٥٥ شخصا، وأجابوا جميعاً عن جميع الأسئلة التي طرحت في الاستبانة، وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي بتعدد التكرارات والنسب المئوية ثم تحليلها تحليلاً وصفياً. وفي ضوء ما سبق أمكن الوقوف على إجابات بعض الأسئلة، و بعد التأكد من صلاحية الاستبانة، تم جمع البيانات وتفريغ الإجابات مستخدمين التكرارات والأهمية النسبية لكل صفة، كما هو موضح في الجدول(١).

جدول (١) يوضح نسبة استخدام اللغة العربية والإنجليزية لدى الأطفال العرب في الدول الأجنبية:

الأسئلة	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	لغة أخرى
لغة مواقع التواصل الاجتماعي	٢٥٪	٧٢٪	١٪
لغة الكتب والقصص التي يهتم بها الطفل	٢١٪	٧٤٪	٣٪
لغة الوسائط المتعددة (المسموعة والمرئية) التي يشاهدها ويسمعها الطفل	٢٥٪	٧٠٪	٣٪

وحول مستوى المتحدين باللغة العربية كلغة أساسية للتواصل، أظهرت الدراسة أن مستوى (١٨٪) من الأطفال العرب في التحدث باللغة العربية ممتاز. كما هو مشار إليه في الجدول (٢)، بينما (٤٤٪) منهم جيد جدا، و (٣٨٪) جيد.

جدول (٢) يوضح مستوى اللغة العربية لدى الأطفال العرب في الدول الأجنبية:

الأسئلة	اللغة العربية		
	ممتاز	جيد جدًا	جيد
لغة الطفل مع الأصدقاء	١٨٪	٣٦٪	٤٥٪
لغة الطفل في الأسرة	٢٥٪	٤٥٪	٢٩٪
مستوى كتابة الطفل	٣٪	٤٥٪	٥٠٪
مستوى قراءة الطفل	٧٪	٤٥٪	٤٥٪

يتحدث الطفل	٪٢٩	٪٤٠	٪٣٠
يفهم الطفل	٪٢٧	٪٤٣	٪٢٩

مظاهر وأسباب ضعف استخدام اللغة العربية لدى الأطفال العرب:

المظاهر الأسرية:

ثبت من واقع الدراسات التي أجريت في هذا المجال، أن لغة الأسرة ذات تأثير مباشر على نمو القدرة اللغوية لدى الطفل، فاستعمال الأسرة للغة أجنبية يجعل الطفل عرضة للتعثر اللغوي (الشنبري، ١٤١٨ه، ص ١٦٤). والطفل العربي في الدول الأجنبية لا يعايش اللغة العربية في منزله، وذلك بسبب القصور الواضح من جانب الأسرة العربية، مما يؤدي إلى ذيوع اللغة الأجنبية على لسانه. وقد أشار (أبو حطب، ١٤١٨ه) إلى بعض من نواحي القصور في تربية الطفل لدى الكثير من الأسر العربية في الدول الأجنبية. ومن ذلك:

١- عدم تعويد الطفل على سماع اللغة العربية، والتحدث بها.

٢- إهمال الأسرة إثراء حافظة الطفل، يحفظ أجزاء من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، ووصايا الحكماء، وخطب البلغاء.

٣- عدم الاكتراث بأهمية وجود المكتبة العربية في المنزل، التي تحتوي على كتب الأدب الجيد، وخاصة أدب الأطفال، وكتب التفسير المكتوبة بأسلوب ميسر ودواوين الشعر التي يسهل حفظها.

وهذه العوامل التي ذكرت آنفا تتظافر سلبا، وتضعف من مستوى استخدام الطفل للغة العربية للتواصل مع محيطه كلغة أساسية.

البيئة الاجتماعية:

تعتبر البيئة الاجتماعية عاملًا مهمًا من العوامل المؤثرة على اللغة، ولعل المتأمل في حال اللغة العربية في الدول الأجنبية، يجد أنها ليست شائعة وأساسية بل ولغة التواصل الأولى بين الشعوب المختلفة كمثيلتها اللغة الإنجليزية. فالطفل العربي في الدول الأجنبية الآن، يشب ويترعرع، وينمو ويكبر، ويبلغ مبلغ الرجال في بيئة تكاد اللغة العربية فيها أن تكون مهجورة. لأن اللغة الإنجليزية هي الألصق بأكثر الناس والأكثر استعمالا كما أنها اللغة التي يستخدمها السواد الأكبر من الناس للتواصل في الدول الأجنبية. وينظر المجتمع لمن يتحدث اللغة العربية فقط ولا يتقن اللغة الإنجليزية نظرة جهل ورجعية. ويعلل بعض الباحثون أن أسباب ضعف استخدام اللغة العربية إلى وجود عدد من الظواهر الاجتماعية التالية:

١- ظاهرة الهجرة والاستيطان في الدول الأجنبية.

٢- ظاهرة تقليد الغرب في لغتهم.

٣- ظاهرة انتشار اللغة الإنجليزية وطغيانها على اللغة العربية في شتى المجالات.

٤- ظاهرة الزواج من الأجنبيات وتأثير ذلك سلبا على لغة الأولاد.

التوصيات

أوصت الدراسة بأن يتم التركيز في مراحل التعليم المبكرة على اللغة العربية، وتعويد الأطفال على استخدام اللغة العربية في التواصل، وذلك بالاستفادة من التقنية في تعلم واكتساب اللغة العربية من خلال عرض الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، إذ لا يخفى ما لهذه الشبكة من دور كبير في واقعنا الحاضر، حيث لا يكاد يخلو بيت اليوم من جهاز حاسوب مرتبط بالشبكة العنكبوتية. ولا بدّ من مضاعفة الجهد في تصميم برامج وتطبيقات مساعدة لتعلم اللغة العربية عن طريق تطبيقات الهواتف الذكية، و تصميم برامج مسجلة، ومسموعة، ومرئية ورفعها في شبكة الإنترنت. تكوين مكتبة صغيرة في كل منزل تحتوي على كتب وقصص باللغة العربية خاصة بالأطفال لتعويدهم على حب القراءة وحب الإطلاع باللغة العربية. أيضا استخدام الأسرة للّغة العربية للتواصل مع الأبناء وتشجيعهم على حفظ أكبر قدر من القرآن الكريم مع العناية بفهم الآيات القرآنية وحسن تلاوتها. الحرص على متابعة مختلف وسائل الإعلام (المسموعة والمقروءة والمرئية)

باللغة العربية، وتقديم مواد وبرامج تعليمية للأطفال تتضمن دروسًا باللغة العربية كالقواعد والقراءة وأدب الأطفال، ويكون ذلك بالتعاون مع المتخصصين في مجال لغة وأدب الطفل. توعية الأطفال وتوجيههم حول أهمية اللغة العربية وقداستها، وضرورة الحفاظ عليها.

المصـــادر والمراجـــع

١. القرآن الكريم.
٢. زيدان، جرجي. تاريخ اللغة العربية. بيروت: دار الحداثة.
٣. ابن المنظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب. بيروت: المكتبة العلمية.
٤. أبو حطب، سيد أحمد عبد الواحد.نظرة في الازدواج اللغوي. ضمن بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي، الرياض: مطابع جامعة الإمام.
٥. باشموس، سعيد وعبد الجواد، نور الدين. التعليم الابتدائي (دراسة منهجية) الرياض: دار الفيصل.
٦. الحقيل، إبراهيم بن سعد. الهجمة على اللغة العربية. مجلة البيان (مجلة إسلامية شهرية) تصدر عن المنتدى الإسلامي، لندن.
٧. الحليبي، أحمد بن عبد العزيز. ثقافة الطفل المسلم (مفهوم وأسس بنائها). الرياض: دار الفضيلة.
٨. الخولي، محمد علي. دراسات لغوية. الرياض: درا العلوم.
٩. الخولي، محمد علي. الحياة مع لغتين. الرياض: مطابع الفرزدق.
١٠. ابن الحاج، محمد مصطفى. عالمية اللغة العربية. ضمن البحوث المنشورة في كتاب من قضايا اللغة العربية المعاصرة. تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية. والثقافة والعلوم.
١١. ابن خلدون، عبد الرحمن محمد. المقدمة. تصحيح وفهرسة أبي عبد الله السعيد المندوه، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
١٢. ابن تنباك، مرزوق. أثر استعمال العامية في التدريس على الطلاب. ضمن بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، الرياض: مطابع جامعة الإمام.
١٣. حامد، محمد أحمد (٢٠١٠)، تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا .
١٤. خليل، جميلة (٢٠١٢)، أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دبلوم، جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان.
١٥. روسني و عبد الله، إياد (٢٠١١)، دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة التمهيدي بجامعة العوم الإسلامية الماليزية: دراسة حالة. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية.
١٦. زين الدين، غزالي (٢٠١٠)، تعليم اللغة العربية لأغراض مهنية لطلبة التمريض بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
١٧. مخلف، أحمد حميد (٢٠١٢)، منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية دار الرضوان الإسلامية.
١٨. موسى، محمد الأول (٢٠٠٨)، المشاكل التي يواجهها الطلاب في تعلم مهارة الاستماع في اللغة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية.
١٩. ناصر الدين، عبد الواسع إسحق (٢٠٠٧)، الصعوبات التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في تعلم النصوص الأدبية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية الماليزية.
٢٠. يونس، فتحي علي (٢٠٠٣)، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)، الطبعة ١، مطبعة وهبة للطباعة والنشر، القاهرة.
٢١. رضوان، محمد. نظرات في اللغة. بنغازي: دار الحقيقة.
٢٢. الشنبري، حامد أحمد. لغة الطفل. الجيزة: مطبعة النيل.
٢٣. رضوان، محمود السيد وآخرون. الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية. مصر: وزارة التربية والتعليم.
٢٤. سمارة، عزيز والنمر، عصام والحين، هشام. سيكولوجية الطفولة. عمان: دار الفكر.
٢٥. السعران، محمود. اللغة والمجتمع: رأي ومنهج. الإسكندرية: دار المعارف.